الفكر العربي الإسلامي بين التثاقف وصراع الحضارات

بقلم د/البشير العربي

مقدمـــــة :

إن عملية رصد التحولات التي شهدها الفكر العربي الإسلامي عبر التاريخ ليست عملية سهلة أو بسيطة , ذلك أن هذه التحولات قد شهدت هزات عنيفة مرات عديدة كما عرفت تقلبات فعلت فيها قوى داخلية ذاتية بحتة أو أثرت فيها عوامل خارجية هيمنت بكل قواها سواء كانت سياسية أو اجتماعية ثقافية أو فلسفية فكرية بحتة .

وكم كان لهذه التحولات أثر عميق في رسم مميزات الفكر العربي الإسلامي على مر العصور بحيث عرف نضجا وتطورا على مستوى مفاهيمي أو (على مر العصور بحيث عرف نضجا وتطورا على مستوى مفاهيمي أو) على مستوى تصورات معرفية أو سياسية أو علمية بفعل التقائه مع ثقافات أخرى إما أضاف إليها أو أخذ منها متأثرا بجملة من القوانين أو المعارف أو المقاييس التي قد يراها البعض على أنها خاصة بكل حضارة على حده.

أو عرف هذا الفكر أيضا ترهلا وسكونا وفجوات جعلته يتخلف عن بعض الرؤى الفكرية والسياسية والعلمية لبعض الحضارات فيكون بذلك غير مواكب لمستوى معين من النضج والتطور والتعمق في طرح القضايا النفسية والاجتماعية أو الاقتصادية والسياسية فيكون متخلفا على غيره من الحضارات, قد ينشب بينه وهذه الحضارات صراع يؤدي في أغلب الأحيان إلى صراع غير متكافئ القوى, تؤدي به إلى الضعف والتأخر والاغتراب عن واقعه.

– الفكر العربي الإسلامي وإشكالية التثاقف:

1-بواكير الفكر العربي الإسلامي : التثاقف الإيجابي :

لقد انبنى الفكر العربي على أدب الانتجاع والترحال سواء من حيث الأشعار التي تناولها الشعراء ما قبل الإسلام في ربوع الجزيرة العربية أو أثناء تواصلها مع شعراء الحجاز في صدر الإسلام أو ما كان ينقل من أدب عبر الرحلة التجارية التي كانت تقوم بها القبائل العربية في علاقة بالمناطق المجاورة بين اليمن وبلاد فارس أو بين الحجاز والشام أو بين الحجاز فتونس فاس فالسودان فمصر ثم الحجاز من جديد أو بين الشام والهند وباكستان وأفغانستان والبلقان فالصين كل هذه الجوانب قد أثرت الفكر العربي الإسلامي وزادته من حيث المصطلحات والأفكار والأمثال والخطط الاقتصادية والسياسية والعسكرية يضاف الى ذلك ما تولد عن تلاقح الحضارات واتصال العرب والمسلمين بالحضارات الأخرى كالحضارة الهندية

والحضارة الصينية والحضارة الفارسية والرومانية حيث تدعمت الحضارة العربية الإسلامية بجملة من المرتكزات من أهمها :

1* -تعريب أو أسلمة مناطق هامة مما خلق ظروفا مناسبة لإنجاز تقدم حضاري ملموس[1] وسع من رقعة اللغة العربية فعربت أعداد كبيرة من سكان هذه المناطق وتوسعت القاعدة الاقتصادية وتنوع الإنتاج وتدعمت مؤسسات الدولة ذات النمو الخاراجي حسب تحديد سمير أمين[2]

2* كما أن خطوات هامة سجلها العرب المسلمون وذلك مع الفتوحات الإسلامية التي مثلت عاملا هاما في تكسير البنى الإنتاجية الإقطاعية القديمة في البلاد المفتوحة و كان بذلك إدخال قوانين جديدة للفلاحة التي تحرر فلاحوها من القنانة والعبودية تحت قانون " من أحي أرضا مواتا فهي ملكه " ثم دخل العالم الإسلامي في علاقات إنتاج خراجية وذلك لارتباط العرب المسلمين أكثر بالأرض[3] وأمام احتكاك العرب بشعوب أخرى لها ثقافات وتقاليد مختلفة كالإغريق والهند وبلاد فارس وإسبانيا وبلاد المغرب سهل ذلك تطور حركة الترجمة والشروحات والإبداع فكانت النهضة العربية الإسلامية الأولى حيث ساهمت في تطوير جملة من العلوم والمعارف فيما بعد.

3* لقد برع جملة من الأطباء العرب أمثال أبو القاسم الزهراوي صاحب كتاب " التصريف لمن عجز عن التأليف" ضمنه بحوثا في الطب الداخلي وفي الكيمياء والجراحة.[4]

كما برز ابن سينا[5] الذي اعتبره سارطون "من أعظم علماء الإسلام ومن أشهر مشاهير العلماء العالمين"[6]كتب ابن سينا في الفسلفة والطب

والطبيعيات والإلهيات والمنطق والنفس والأخلاق والرياضيات وله في هذه العلوم ما يزيد على مائة مؤلف من رسائل وكتب وموسوعات ودوائر ومعارف ولقد تأثر به المستشرقون أيما تأثر فلقبه بعضهم بأرسطو الإسلام وأبقر اطه ووضعه بعضهم بين أبقراط وجالينوس إذ يقول فيه دي بور :" هو أسبق كتاب المختصرات الجامعة في العالم ... وهو الرجل الواسع الإطلاع والمترجم الصادق عن روح عصره..."[7] كما أن لابن الهيثم دور فعال في القرن العاشر للميلاد وقد ظهر في البصرة أولا ثم انتقل إلى مصر فيما بعد وهو عالم في الطبيعة والرياضيات ويعد ابن الهيثم من أبرع علماء الطبيعة في القرون الوسطى ومن علماء البصريات وقد كان له الفضل في تطور المعادلات التكعيبية خاصة وهو رياضي بارع تبرز معرفته في تطبيق الهندسة والمعادلات والأرقام في مسائل الفلك والطبيعة[8] ولقد طور العرب جملة من العلوم والمعارف بدءا بالرياضيات وعملية اختراع الصفر وتقدم علم المثلثات والجبر إلى جانب الطب والهندسة والكيمياء والترجمة والعلوم الفيزيائية

4* كل ذلك ساهم في تطور مقومات الإنتاج التقني والفلاحي إلى جانب تطور الفلسفة مع الكيندي[9] والفارابي[10] وابن سينا[11] وابن رشد[12] والغزالي وتطور علم الاجتماع مع ابن خلدون. ولقد ساهم في تطور الفكر العربي الإسلامي التواصل مع الحضارة الإغريقية والتفاعل الفلسفي بين الفلاسفة المسلمين وفلاسفة الإغريق أمثال ابيقراط وأر سطو وأفلاطون كذلك عرف الطب عن العرب المسلمين تطورا حيث أضاف الأطباء العرب على ما

وجدوه عند غيرهم من أطباء الإغريق فكان أن برز في ذلك الرازي وابن سينا كذلك في الصيدلة حيث نبغ جملة من الصيادلة العرب أمثال: ابن سينا.

2 - العرب بين النقل والإضافة :

ولست في هذا الصدد من أنصار نظرية العقل العربي[13] ذلك أن العقل كوني وليس خاص بأي شعب أو أمة كذلك لا أوافق الذين ينفون عملية التثاقف واختلاف تأثر الشرق العربي بالتيار "الشرقي" أي تأثره بالمناهج الهندية بينما تأثر المغرب العربي بالتيار الغربي أكثر في استخدام البناء الكسموجون [14]لئن يفند سمير أمين هذه الرواية التي تبناها محمد عابد الجابري فإني لا أرى موجبا في الدخول في جملة تفاصيلها ولكنني أرى أن التفاعل حصل بين المشرق والشرق وبين المشرق والغرب وكذلك بين المغرب والشرق وبين المغرب والغرب لأن العلاقة الوطيدة بدأت بالشرق وانتهت مع الغرب في مراحل متفرقة ومتنوعة.

وفي هذا الإطار لا ننسى التمازج الذي حدث بين الغرب والشرق خاصة عند احتلال نابليون بونابرت لمصر سنة 1798 ثم بلاد الشام وما ولده ذلك من بروز لمنعطف جديد وجذري في تاريخ مصر عند ظهور محمد علي كحاكم قوي عمل على إضفاء إصلاحات هامة بغية إدخال النهضة للبلاد وقد دام حكمه ما بين [15]1805 –1848 حيث كانت الاستفادة كبيرة بالنسبة للشرق من هذه المرحلة التاريخية حيث انخرط الشرق في تجربة تحديثية للمجتمع الإسلامي على النمط الرأسمالي الغربي ساهم بعد ذلك في التأثير في السلطة العثمانية التي قامت بعملية تحديثية في الباب العالي ثم كانت التجربة

الرائدة لخير الدين باشا في تونس كل هذه التجارب تأثرت بالتطور التكنولوجي والعلمي الذي عرفه العرب.

1-ولكن قبل هذا هل العرب كانوا مجرد نقلة عن اليونان أم أنهم أضافوا وطوروا؟

عندما ننطلق من قوله الدكتور سارطون :" إن بعض الغربيين الذين يجربون أن يستخفوا بما أسداه الشرق إلى العمران يصرحون بأن العرب والمسلمين نقلوا العلوم القديمة و لم يضيفوا إليها شيئا... هذا الرأي خطأ... لو لم تنقل إلينا كنوز الحكمة اليونانية . ولولا إضافات العرب الهامة لتوقف سير المدنية بضعة قرون ..."(16)

إذا ما انطلقنا من هذه القولة نجد أن العرب قد نقلوا عن اليونان ويشهد لهم بما أضافوه للتراث العلمي اليوناني إذ يقول نكلسون في هذا العدد " لا تحسب المكتشفات اليوم أمام ما نحن مدينون به للرواد العرب الذين ساهموا في إضاءة القرون الوسطى المظلمة خاصة في أروبا..."

وبالرغم من أن الرومان لم يحسنوا استغلال ما تركه اليونانيون مثلما فعل العرب على تطويره واثرائه ويمكن القول بأن العرب هم الذين سلموا المشعل إلى الغرب ليطوروا العصور الحديثة و لم يكن العرب الفلاسفة قد اكتفوا بالأخذ عن اليونان فقط بل وعلى عناصر هندية وفارسية ذلك أنهم اطلعوا على حساب الهنود فأخذوا عنه نظام الترقيم حيث كونوا منها سلسلتين واحدة سميت بالأرقام الهندية وهي المستعملة في دول المشرق العربي

وواحدة الغبارية وقد انتشر استعمالها في المغرب و الأندلس وقد دخلت هذه الأرقام إلى الغرب عبر الأندلس وعرفت عندهم بالأرقام العربية[17].

ولقد اشتغل العرب بالجبر الذي ما يزال يعرف عند الأوروبيين بهذا الاسم وما ألفه محمدُ بن موسى لخوارزمي في الجبر(*) وعلم الحساب وهو الذي يدرس في الجامعات العالمية بأسرها إلى اليوم.

إن التثاقف العلمي والمعرفي الذي حصل بين العرب والمسلمين والغرب لا يمكن أن يقاس بأي تثاقف خاصة وأنه قد يشمل جملة من العلوم الصحيحة والإنسانية لا تحصى ولا تعد.[18].

لقد لعب العرب دورا فعالا في إسبانيا حيث برزت معاهد التعليم العالي فيها في القرن 14 فكان تدريس الفلسفة والعلوم الطبيعية والفلك ولقد ظل العرب المسلمون يدافعون عن مركزية الأرض إلى أواخر القرن التاسع عشر... ولكن الاضطهاد الذي وجده بعض الفلاسفة أمثال موسى بن ميمون صاحب كتاب " دلالة الحائرين وابن رشد وابن ماجة الذين كان لهم أهميتهم بالنسبة للغرب بأكثر ما لهم بالنسبة للحضارة العربية الإسلامية حيث اضطهد كل من ابن رشد وابن ميمون على يد مواطنيهم من رجال الدين المتعصبين والمتزمتين.[19].

ولقد منع تدريس الفلسفة والتنجيم في إسبانيا وهو ما أحدث ثغرات في مجال البحث العلمي ويرجع لبعض الباحثين ذلك إلى رفض الدوائر الدينية التقليدية للعقلانية وكان مرتكز هم في ذلك أحد أقوال الرسول" شر الأمور مستحدثاتها و كل مستحدث بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في

النار"[20] وقد فسر هذا الحديث على أساس رفض كل ما هو مستحدث وقياسا على ذلك يجب أن نرفض الطباعة والهاتف وكل مبتدع في العالم يكون غير مسموح به غير أن هؤلاء نسوا الحديث الشريف " اطلبوا العلم ولو في الصين".

2-دور الترجمة في الربط بين الحضارات :

لقد لعبت الترجمة عند العرب دورا رياديا في وصول الأدب الإغريقي من خلال الرومان أي أن معرفة اللغة اللاتينية سهل نقل العرب والمسلمين للمعرف الإغريقية التي تضمنت العلم والفلسفة هذه العلوم وصلت إلى العرب عن طريق البيزنطيين وعبر الترجمة العربية من الإغريق غير أن العرب لم يبقوا هذه المعرف على حالها بل قاموا بتسميتها ثم عمل الغرب على نقلها من جديد الى اللغة اللاتينية في العصور الوسطى عن طريق إسبانيا في القرن الثاني عشر.[21] ويعترف المفكرون الغرب أن أهم ما ورثوه عن العرب من علوم ومعارف وثقافة لم يكن مألوفا لديهم وليس ذلك بالأمر الهين إذ يقول : أرارانيلا: " الناس الذين سموا في العصور الوسطى بالعرب أتوا من مجموعات أثينية مختلفة من بينهم اليونانيون والفرس والهنود والقبط والأتراك والأرمن واليهود, وقد تم استيعاب الحضارة الغنية التي يمثلونها في الإمبراطور يتبين البيزنطية والفارسية ولكن انتشار الإسلام الباهر في القرن السابع فرض عليهم ثقافة جديدة هي ثقافة الغزاة وقد عبرت عن نفسها في أسلوب عربي جديد في الحياة[22].

ولعلنا نفهم من خلال هذه الشهادة أن التاريخ الفكري العربي الإسلامي الذي يعكسه الأدب العربي في العصور الوسطى, كان مركبا من جملة من الآداب والأشعار والأمثال والقص الشعبي بحيث لم يكن ذا منبت واحد بل كان أن مزج بين ما ظهر من قص في بلاد الهند وبلاد فارس والبلاد العربية تمازج فيه الأدب بالفلكلور والرواية الشعبية إلا أنه كان شفا هيا في المقام الأول ثم نقله المتحدثون إلى اللغة العربية فكان أن وصل إلى الغرب مدونا فترجم إلى لغاتهم فاستفادوا منه وبهذا يكون العصر الحديث بأشكاله المتعددة التي تنم على المثاقفة بين الحضارات.

3-في مرحلة النهضة : التثاقف المعكوس :

لقد مر الفكر العربي الإسلامي بإرهاصات خاصة في مرحلة النهضة حيث استطاع محمد عبدة والطهطاوي وبطرس البستاني وفارس السيد ياق... نقل الفكر السائد في أروبا وحاولوا تطبيقه على مجتمعاتهم, حيث تمت عملية الربط بين الاقتباس عن الغرب وصياغة مبادئ المجتمع الإسلامي صياغة جديدة[23] بغية بناء فكرة مجتمع قومي علماني يحترم فيه الإسلام وتتمتن فيه الروابط بين المواطنين ويعطى فيه لحرية المعتقد مكانه.

ولقد ساهم العرب المسيحيون في اطلاع الفكر العربي على أفكار أروبا وأمريكا واختراعاتهما عن طريق الصحافة الصادرة في القاهرة وبيروت حيث تطور الفكر العربي النهضوي عبر جملة من المجلات خاصة مع بطرس البستاني في مجلة "الجنان" إذ تطورت مقاولات هذه المجلات اللبنانية والمصرية خاصة "المقتطف" و"الهلال" مع جرجي زيدان . وامتزجت بجملة من المواضيع

الفكرية والعلمية فقاربت بين "مكيا فلي" وابن خلدون وعلوم التربية والنظام الاجتماعي والقص التاريخي[24] كل ذلك كان يمكن أن يحدث تغيرا فكريا واجتماعيا للمجتمعات العربية, وأن يبني نهضة علمية واقتصادية واجتماعية لوجودت سلطة وطنية قائمة على شؤون البلدان, بإمكانها أن توفر إعادة هيكلة وبناء المجتمع على أساس توفير حاجيات العرب التحديثية كالحرية والمدنية والديمقراطية ومبدأ الحوار واحترام الواحد للآخر والعدالة الاجتماعية والتعاون والتفاعل الإيجابي بين قوى المجتمع الفعلة كما تكفل جملة من المؤسسات القومية الفاعلة كالمدارس الحديثة والتنظيم الإداري المعقلن والأخذ بتطوير العلوم والتكنولوجيا, وامتلاكها واستخدامها لفائدة سكان هذا الوطن.

3- عوائق التحديث في ظل صراع الحضارات:

لا غرابة في بروز تشويهات ضمن النظريات والمقاربات التي تناولت مسألة التحديث والشروط التي وضعتها كالاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مستوى نموها وفعلها في الواقع العربي الإسلامي حتى يثبت بعض المنظرين الغربيين أمثال "روستوف" أن بإمكان الشرق أن يعرف التحديث مثلما حصل في أروبا ففي هذا الإطار ينفي روستوف إمكانية حدوث ذلك في المجتمع التقليدي باعتبار عملية التحديث لا تتماشى والذهنية والتقليد للمجتمعات التقليدية إذ لا يقاس التقدم عندهم بالإرادة أو الإمكانيات الخاصة لهذه المجتمعات بل بتبني قيم ومؤسسات غربية[25] وفي ذلك عدم اعتبار العوامل الخارجية التي لعبت دورا في عرقلة تطور البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

لبلدان العالم العربي الإسلامي مثله في ذلك مثل كل البلدان التي رزحت تحت الهيمنة الاستعمارية.

لقد كانت هذه النظريات أحادية الجانب تتطلب إعادة قراءة إشكالية التحديث في المجتمعات النامية بعيدا عن النظرة العنصرية المتمركزة على ذاتها لمسألة التحديث في العالم.

وإذا ما آمنا بتنوع الحضارات وتعددها سواء التقليدية أو الحديث فإننا لا بد من أن نصل إلى تجاوز الخطية في منظور التحديث حيث يقول جورج بلاندي : هناك استمرارية تاريخية للمجتمعات المدعوة "بالتقليدية" وبذلك يمكن أن نكشف عن ضعف النظريات التحديثية التي كانت تتجاهل أو تقلل من شأن التقاليد والماضي في تحديد حاضر هذه المجتمعات[26]..."

إذا ما اعتبرنا أن الحضارة هي إنتاج للقاعدة المادية والقيم الأخلاقية وجملة تطلعات مجتمع من المجتمعات في أي عصر من العصور فإن ذلك لا يتنافى مع سير هذه الحضارة نحو التحديث. فالمجتمعات العربية الإسلامية عندما بلغت مرحلة من الحضارة المتطورة في العلم والمعرفة والاقتصاد والسياسة , ألا يكون ذلك مشروعا تحديثيا سابقا للحضارة الغربية الحديثة وألا يكون, هو الذي سمح للحضارات الأخرى أن تنطلق من ركيزة ثابتة لتصل إلى ما وصلت إليه في العصور الحالية ؟.

فكيف يمكن للنموذج الحضاري الغربي أن يكون نموذجا عالميا, ينقل أساليبه السياسية والاقتصادية لكافة شعوب العالم بدون منازع ؟

فتصبح قيمه وطرق عيشه ونماذجه المؤسساتية والاقتصادية والفكرية والثقافية هي المهيمنة في العالم وبذلك تجبر كل الشعوب على أن تغير بنية أقطارها وفقا لهذه التصورات الغربية وبذلك يكون مصير كل شعوب العالم أن تترقب الإشارة من الغرب لتحقق مسيرتها التحديثية والتنموية وأن تسير وفق متطلبات النظم الإعلامية الكوكبية التي تهيمن على سكان الكرة الأرضية والتي يمكنها أن تصبح أداة تغريبية بسيطرة وسائل الإعلام الغربي على العالم ونقله للنماذج الحضارية والقيم عبر أجهزة إعلامية من صنع الغرب ولا دور للشعوب الأخرى فيها غير الاستهلاك والتلقي.

وفي هذا الاتجاه تنقلب عملية التثاقف من تثاقف علمي ومعرفي وهو ما كان سائدا في الماضي وإيجابي لتطور الشعوب إلى تثاقف سلبي يكون فيه تفوق حضارة على بقية الحضارات الأخرى ويعود فيه العالم إلى الهيمنة الغربية التي تكبل تطور أي مجتمع من المجتمعات خاصة عندما تسلب الكيانات السياسية من دورها وتفرض عليها قيم ثقافية ومعرفية جديدة تسلب هويتها وتذيب شخصيتها الأساسية وتقتل وعيها الجمعي وقدراتها على الخلق والابتكار والمساهمة في التطور الحضاري .

الخاتمـــــة :

هكذا نجد أن الفكر العربي الإسلامي قد مر بمراحل تداخلت فيها عمليات التثاقف الإيجابي مع التثاقف المعكوس كما عرف هذا الفكر نكسات وازدهار وأخذ وإضافة ثم الهيمنة الحضارية من حين إلى آخر وفي فترات تاريخية متعددة حيث انبنت بنياتها على أسس غير ثابتة وعقلية وقد أقيمت

هذه البنيات على الحياة الفكرية والعلمية فكان أن عرفت الحضارة العربية الإسلامية تأسيسا ثقافيا وفكريا ومؤسسيا ساهم في قيام العلم الحديث في الغرب بينما تأخر في البلاد العربية وذلك للمعوقات الذاتية والخارجية التي حالت دون تطور البحوث العلمية وسير الفكر الفلسفي في مسار إيجابي ولعل لتداخل السلطة الدينية مع السلطة السياسية عند العرب دورا في شرح ووصف العالم بكل حرية وعلانية وتماشي ذلك مع الحكمة الدينية التي لم تكن عائقا في حد ذاتها بقدر ما كان لبعض الشخصيات الدينية الذين ساهموا في إعاقة التطور العلمي والمعرفي عند العرب بفتواهم المعلنة عن مخالفة المفكرين للشريعة كلما ظهر قانون جديد فلسفي أو فلكي أو رياضي, ولعل عملية تحريم الفلسفة والتنجيم في الأندلس , خاصة في فترة الانقسام الطائفي الذي ساهم في انهيار حكم العرب المسلمين فيها لدليل على ذلك إضافة إلى ضعف النفوذ السياسي للنظام الإسلامي في إسبانيا إلى جانب الصراعات الدينية بين اليهود والنصارى والمسلمين والهجرات التي تلت ذلك .

إذن إلى جانب المعوقات الثقافية الكامنة في أجهزة المجتمع الإسلامي بالرغم من تطور آليات الشيوع والشمولية والشك المنهجي والنزاهة , وهذه كلها معايير أساسية لتطور العلوم والمعارف عند العرب .

لكنها لم تكن متأصلة في مرتكزات الحضارة الإسلامية و لم تكن مستمرة وقارة في كل الفترات التاريخية حتى توجه السياق المجتمعي الأوسع نحو سلوك علمي[27] يؤسس إلى جملة من المعايير الموحدة الجماعية والتي تهدف إلى انتشارها حتى تصبح معايير كونية ذلك ان الحضارة الإسلامية قد انبنت على

المعيار الشخصي والفردانية. والقانون الكوني يتطلب اشتراكا في التفاعل الاجتماعي الذي ينبغي أن يكون المساواة بين المجموعة بصرف النظر عن أصولها العرقية وأوضاعها الاجتماعية أي أن تسود عالمية الخطاب في الثقافة العربية الإسلامية ويتحقق الحياد الخلقي والمسلكي في التفكير, وهذا غير ممكن لخصوصية الشريعة الإسلامية . رغم أن من خصوصيات الإسلام أنه لا تعارض بين المثل العليا والممارسة العملية , كأن يسمح للعبيد والرقيق أن يكونوا على رأس الدولة, مثال كافور الإخشيدي أو المماليك. رغم أن ذلك لم يتحقق في الغرب الذي هيمن بحضارته على العالم اليوم.

الهوامش

1- سمير أمين : نحو نظرية للثقافة , معهد الانماء العربي دراسات الفكر العربي, بيروت الطبعة الأولى ص 37 لبنان 1989.

2- سمير أمين , التطور اللامتكافيء .

3- د. جميل قاسم : الاسلام والحداثة الفكرية, الوحدة السنة 8 العدد 85 أكتوبر 1991 ص ص 42 - 41

4- ينسب إلى الزهراء بجوار قرطبة في النصف الثاني من القرن 10 ميلادي وتوفي سنة 1013 م

5- ابن سينا ولد في ميشي ببو خارى سنة 980 م وتوفي في 1037 م

6-عن قدري حافظ طوقان العلوم عند العرب دار اقرأ ص 156.

7- نفس المصدر السابق ص 156 .

8- نفس المصدر السابق ص ص 168 -169.

9- توفي سنة 260 هـ الموافق 873 م

10- الفارابي : توفي سنة 339 هـ الموافق 950م

11- توفي سنة 428 هـ الموافق لـ1038 م

12-آخر فلاسفة العرب

13-محمد عايد الجابر تكرين الفكر العربي بيروت 1984

14- سمير أمين , نحو نظرية للثقافة مصدر سابق ص : 186 بيروت 1989.

15- مسعود ظاهر النهضة العربية اليابانية , تشابه المقدمات واختلاف النتائج , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت ص. ص 31 –109 عالم المعرفة الكويت 1999.

16- قدري حافظ طوفان, العلوم عند العرب, دار إقرأ للنشر والتوزيع والطباعة نابلس الأردن, (ب . ت) ص 17.

17- قدري حافظ طوقان = العلوم عند العرب, دار إقرأ ص. 8.

* الجبر = يعود إلى جابر ابن حيان

18- علم الفلك والكيمياء والرياضيات والطب والصيدلة والنبات والطبيعة والجغرافيا والاجتماع والفسلفة.

19- توبي أ. هاف = فجر العلم الحديث الإسلام, للصين, الغرب الجزء الثاني ترجمة د. أحمد محمد. صبحي سلسلة كتب عالم للفكر الكويت. 1997 ص. ص 179 – 180

20- نفس المصدر السابق : ص 50

21- أ. ل. رانيلا الماضي المشترك بين العرب والغرب أصول الآداب الشعبية الغربية, ترجمة د. نبيلة إبراهيم مراجعـــة د. فاطمة موسى سلسلة كتب عالم المعرفة الكويت – 1999. ص .ص 11 – 12 .

22- نفس المصدر السابق ص 20

23- ألبرت حوراني : الفكر العربي في عصر النهضة 1978 – 1939 دار النهار للنشر الطبعة الرابعة , ترجمة كريم عزقول بيروت 1977 ص 293.

24- نفس المصدر السابق ص. ص 294 - 295

25- محمد شقرون = مفهوم التحديث واستعماله في سوسولوجيا المجتمعات النامية الوحدة, السنة 8 العدد 85 أكتوبر 1991 ص ص 9 – 14 .

26- نفس المصدر السابق : ص : 12

27- توبي أ. هاف فجر العلم الحديث : مصدر سابق ص. ص 24 – 25